

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Causerie et Correspondance.

ملحق بمفعول مجموعا على مفاعيل

ذكرت في هذه المجلة (٧ : ٧٦٨ وما يليها) ما حضرني من الألفاظ الواردة على مفعول مجموعة على مفاعيل وابلغتها إلى ٦٦ حرفا ثم زاد عليها صاحب المجلة ١٩ حرفا آخر فبلغت ٨٥ كلمة وقد فاتني ذكر نغطين آخرين هما :

ط : مطابع جمع مطبوع . استعملها الصفيدي في ترجمة عداقة بن أبي مالك القيسي الصقلي قال : اشد رجاء اللغة والعربية المطابع في اجناس القريض (بنيمة الوعاة للسيوطي)

و : مواصيل جمع موصول . وردت في تحفة الظرفاء في مناقب الملوك والخلفاء قال : ثم ابطال السلطان ما كان يحمل ايضا بقلمة الجبل (بمصر) من الزينة والمقاني والمواصيل والحليلية عند غروب الشمس (خزانة القاتيكان ٧٢٧ ص ١٥) والكلمة فارسية الاصل وهي في هذه اللغة ماسور او ماسورة ثقيل فيها مشور ومامشورة . ماصور ومامشورة . ماصول ومامشولة . وجاءت في ترجمة تيمورلنك الموسومة بكتاب صجائب المقلوب في اخبار تيمور لابن عربشاه وفي كتاب الف ليلة وليلة وقد ذكر مفردا بصورة موصول في عدة تصانيف من سجلتها الف ليلة وليلة طبعه برسكو ٢ : ٤٧ و ٤ : ١٥٦ و ١٦٦ وفي اسفار عديدة لجماعة من المؤلفين لا حاجة لنا الى تعدادها . والعراقيون يربطون اليوم بالماصول او الماصولة ما يسمى عند الافرنج باسم Flageolet فليحفظ .

(لغة العرب) ونسب ايضا فاتنا ذكر بعض الفاظ كنا قد عثرنا عليها ولم نحضرنا في المرة الاولى . من ذلك :

ب : البسوط من الاقتاب ضد الفروق وهو الذي يفرق بين الخنوين حتى يكون

بينهما قريب من ذراع والجمع مبسوط كما يجمع المفروق على مقاريق (التاج واللسان) .

ر : مرجوحة ومراجع . (الفويرن شبه رجع) .

ف : مفروق ومقاريق . (راجع المبسوط) .

ق : بلد مقحوط وبلاد مقاحيط (المصباح في فسط) .

ك : مكشوفة . قال في حلبة الكعبت ص ٢١٨ وقد جمع مكشوفة على مكاشيف :

وربعان يمس على غصون يطيببشمه شرب الكؤوس

كسودان لبسن تياب خضر وقنوقوا مكاشيف الرؤوس

ل : مقحوط وملاقط قال في محيط المحيط وعنه دوزي واقرباً الموارد المقحوط

الولد الذي ينبت والجمع ملاقط

و : المواسيم الأبل الموسومة (التاج في وشم) .

فصل المجموع ٩٤ كلمة من تصحيف ومولدة وعامية ولا جرم ان النسي منها

اكثر من المذكور . حبيب الزيات

١ - عند ورد في اعمال جمع التكسير

استدل « حبيب الزيات » الأستاذ التحرير في لغة العرب ٧ : ٧٧٤ « حل

منع اعمال الجمع المكسر بقول مجلة (الضياء) ثم خفف من وطأة استدلاله

بان بعض المجموع المكسرة لا يتمتع انصلاحها من الحلوث وفاقا لقول مجلة

الضياء واني لا ارى رأي هذه المجلة ولا اوافق الأستاذ حيباً عليه لان استشهاد

المجلة لقواها « هؤلاء قضاة البلد وقد حكموا على فلان قاضين عليه بكنا »

لا يوجب امتناع اعمال الجمع المكسر كما ان الجمع المالم لا يطرد عمله إلا

عند زوال الاضافة فابترأنا ايضاً الحلوث ممكن اذ نقول « هؤلاء قاضو البلد » .

اما دليلنا على اعمال الجمع المكسر فنقول الامام علي عليه السلام : « قوم

حيارى عن الحق لا يصرونه موزعين بالجوهر والغلام لا يعلون به جفاة عن

الكتاب نكب من الذين (١) » فقد قال : « حيارى عن الحق » بدلا من « حائرين

عنه » جمع حائر وقال : « جفاة من الكتاب » عوضاً من « جافين منه » ونكب

(١) شرح ابن ابي الحديد ١ : ١٧٩ « .

عن الدين « مكان » فاكين عنه « وقول السيد الحميري :
 يرسم دار ما بها مؤنس إلا صلال في الثرى وقع
 وقد استجاز « وقما » بدلا من واقعات « او » واقعة « وعملها واحد .
 وقول ابي العلي المنسي :

حتى رجعت واقلامي قوائل لي : المجد للسيف ليس المجد للقلم
 وترادف قد وضع « قوائل » عاملا بدلا من « قائلات » وادخل لام التشوية
 على المعمول اي باب التكلم . وقول الشاعر :

يهر القتي مر الليالي سليمة وهن به عما قيل عواتر (١)
 اي عائرات . وقول « نصر بن مزاحم » المؤرخ القديم الشهير : « ومن
 الشعر الذي لا يشك ان قائله علي بن عبد السلام لكثرة الروايات له (٢) » فقد وضع
 « الرواة » موضع « الراويين » واعمله . وقول « لييد بن ربيعة » في جهرية اشعار
 العرب ص ١٣٩ من طبعة الانبار المصري :

زجلا كأن نماج توخيح فوقها وظلساء وجوزة عطفنا آراءها
 وقد عمل « عطفنا » جمع عاطفة . قال ابو زيد القرشي « عطفنا : اي غاية
 اجيادها الى امهاتها ملتفة اليها » .

وقول « طرفة بن العبد » في ض ١٧١ منه :

وقوقها بها صحبي علي مطيهم يقواون لا تهلك اسي وتجد
 واراد به « وقوقنا » واقفين ، والوقوف جمع « واقف » . فسليخ الحدوث
 اذن معنوي لا لفظي على ما اراد الاستاذ الفاضل .
 ٢ - لغة الجوارية

ورد في لغة العرب ٧٥ : ٧٩٦ « على لغة الجوارية التي كتب عنها السيد عبد
 الرزاق الحسيني « نظن ان هذه الحكايات مقلقة كل التفتيح لشرح هذه الكلمة
 وان هناك غير هذا التأويل » واني اعد ظنكم هذا من قولهم « ظن الشيء » بظنه
 بمعنى علمه واستيقنه « لان هذه اللفظة منسوبة الى رجل اسمه « جرو » بفتح
 فتشديد مفتوح « توفي في بغداد قبل « ٣٤ » او « ٣٥ » سنة وكان على ما يقال

(١) الحديدي ايضا (١ : ٣٣٦) . (٢) الحديدي (١ : ٤٩٢) .

« غيرا شريرا زعورا » وقد ابتدع هذا اللفظ فسببت اليه بزيادة الف متابعته
للقاعدة العامة غالبا إذ يقال « بصراوي » و « مصلاوي » لانسوب الى البصر أو الموصل .

٣- ردنا نقد الطريحي

رد علي « عبد المولى » لأدرب في لغة العرب « ٧ : ٨٠٤ و ٨٠٥ » لترجيحي
اسمية « إذا ما » على حرفيتها فقد قال في ص ٨٠٤ « وقد أشبهه عليه - إذا -
الاسمية بأذا ما الحرفية » ثم قال في ص ٨٠٥ « ولا يمكن أن يرجح احد القولين
على الآخر . . . » وقال في ٨٠٤ « أما لو ضمت اليها ساء خرجت [كذا] (١)
عن الاسمية الى الحرفية لان معناها تغير وهيئتها تبدلت وانقلبت حيث انت
[كذا] (٢) معناها كمن قبل دخول ساء - لما في الماضي وبمدها صار للمستقبل فدل
على أن ذلك المعنى الأول قد سلب منها [كذا] (٣) . . . » فالقارئ يرى التناقض
كالمع الوجه يسوء الناظرين فطورا يرجح وثارلا يمنع اما تعليقه المذكور فهو
ما جاء في قطر الندى ص ١٧٧ من طبعة مصطفى الباني بمصر فقها « فاما - إذا -
فاختلف فيها سيويوه وغيره فقال : سيويوه انها حرف بمنزلة - ان - الشرطية
فاذا قات إذا تقم اقم، فمعناه : ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفاارسي :
انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ساء -
كانت اسما والاصل عدم التغيير » واجيب بان التغيير قد تحقق تماما بدليل انها
كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع عنها ذلك المعنى البتة » فقال ابن
هشام « وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر » وفي هذه الصفحة
علق السجاعي « قيل وجهه - اي النظر الذي اشار اليه ابن هشام - انه : لا
يلزم من تغير الكلمة عن احد الزمانين الى الآخر خروجها عن معناها بالكليته .
بدليل ان الفعل الماضي موضوع للزمان الماضي واذا دخل عليه - انت - صار
المستقبل نحو : ان قام . . . ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا ماضيا وان المضارع
موضوع للحال والمستقبل واذا دخل عليه - اقم - صار للزمان الماضي ولا يخرج

(١) بدون ربط جواب (اما) بالفاء والصواب الربط .

(٢) باستعمال (حيث) للتعليل والفصيح : لان .

(٣) والصواب (قد سلبت) لان الفعل متمد الى مفعوليه بنفسه حين يناهه للمعلوم .

بذلك عن كونها فعلا مضارعا» الا فتعليل العلماء الذي شد فوق ظهر الطريحي قد اختل قواثمه ما علقه السجاعي فالدليل مقعد اذن .

ويضحكنا بعد هذا قول الطريحي عنا « وقد نظر الاديب بـ [حيث وكيف واين] فنقول ان ما دخلت عليهن ولكن معناهن بقي دائما كان قبل دخولها عليهن » فنقول للطريحي ان « كيف واين » اولاهما الاستفهام قبل دخول « ما » والاخرى له وانفيرا فاضرب لهما مثلا متصلتين بما مستعملتين للشرط والاستفهام معاشتي تبرهن علي ان معناهما راهن لا متغير . واني لك ذلك يا ايها الصديق . اما فذاك عنا « ولم تصيرهن حروفا » فلا نرضيه لان فيه استعمال جمع الكثرة مكان جمع القلة بلا داع ولا اضطرار فالصواب : « ولم تصيرهن احرفا (١) » واعلم ان باب الاجتهاد مفتوح كما دام العقل عقلا والانسان انسانا والنقاد نقادا .
مصطفى جواد

تلاميذ جامعة بيروت يسخون العربية

وقفت في مجلة الكشف التي تصدر في بيروت على مقالة في فلسفة التصوف كتبها احد تلاميذ جامعة بيروت الاميركية فاذا الكاتب يقل كل مباحثه عن الانكليز وينسبها اليه حتى انه لم يتمكن من معرفة بعض الاعلام الجنسية ولا ما كان من عناوين الكتب فانه ذكر في ص ٤٠٦ من السنة ٣ مذهب المعرفة Gnosis والمشهور عند كتاب العرب « الادوية » وذكر « صورة منسوخة عن الله او عين يرى بها الله خلقه » وهو يريد Microcosm وهو العوالم او العالم الصغير عند سلفنا . وسمى الكتاب المشهور بالثنوي بالمنفي « (ص ٤٠٧) نقلا عن الانكليزية Masnavi وهو تأليف فارسي مشهور للعلا جلال الدين محمد بن محمد البلخي ثم القانوني . قال حتى ترى اناسا يتبعون بما ليس عندهم ولا يعرفون ؟

٢٠٢٠

(لغة العرب) لا غرو من ذلك فان من اساتذتهم جبرخو مط

ومن شا كله فهم كلهم على هذا الاسلوب من المستخ والفسخ والتسخ .

(١) لقد كان لهدينا الطريحي في هذه الاعلاط شغل عن الترجيح فليستلم مثلا يستسلم .